تسفينيه قال نعم ثم دخل وأحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي إذ أنا بأعمى يلتمس فقلت ما تريد يا هذا قال إياك أريد قلت فما حاجتك فجاء حتى جلس إلى جانبي وقال شممت منك رائحة طيبة فظننت أنك من أهل النعيم فاردت أن أحدثك بشيء فقلت قل قال ألا ترى إلى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لأبي فباعه وخرج إلى خراسان وخرجت معه فزالت عنا النعم التي كنا فيها وعميت فقدفت هذه المدينة فأتيت صاحب هذا الدار لأسأله شيئا يصلني به وأتوصل إلى سوار فإنه كان صديقا لأبي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته فإذا هو كان من أصدق الناس إلي فقلت له يا هذا ان ا تعالى قد أتاك بسوار منعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فأقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فأخذت الدراهم منه فدفعتها إليه وقلت له إذا كان الغد فسر إلى منزلي ثم مضيت وقلت ما أحدث أمير المؤمنين بشيء أظرف من هذا فأتيته فاستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت عليه حدثته بما جرى لي فأعجبه ذلك وأمر لي بألفي دينار فأحضرت فقال ادفعها إلى الاعمى فنهضت لأقوم فقال اجلس فجلست فقال أعليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون ألفا فحادثني ساعة وقال امض إلى منزلك فمضيت إلى منزلي فإذا بخادم معه خمسون ألفا وقال يقول لك أمير المؤمنين اقض بها دينك قال فقبضت منه ذلك فلما كان من الغد أبطأ على الاعمى وأتاني رسول المهدي يدعوني فجئته فقال قد فكرت البارحة في أمرك فقلت يقضي دينه ثم يحتاج إلى القرض أيضا وقد أمرت لك بخمسين الفا أخرى قال فقبضتها وانصرفت فجاءني الاعمى فدفعت إليه الألفي دينار وقلت له قد رزقك ا تعالى بكرمه وكافأك على إحسان أبيك وكافأني على إسداء المروف إليك ثم أعطيته شيئا آخر من مالي فأخذه وانصرف وا سبحانه وتعالى أعلم